

تاج العروس من جواهر القاموس

ولو جعلناه مصدراً وأراد ذوات الأحيال كان حسناً قاله ابن سريده . وهي حادثة من نسيوة حادثة محرّكة نادر وحبلّ من نسيوة حداثات وحبال وحباليات قال الصاغاني : لأنه ليس لها أفعل ففارق جمع الصغرى والأصل : حبال بكسر اللام لأن كلّ جمع ثالثه ألف يؤكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجيد وجعافير ثم أبدلوا من الياء المنقلبية من ألف التانيث ألفاً فقالوا : حبال بفتح اللام ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصّحاري وليكون الحبال كحبال في ترك صرّفها لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوار . وقد جاء حبالنة قال ابن سريده : ومنه قول أعرابي : أجيد عيني هجّانة وشفتي دبّانة وأراني حبالنة . قال : واختلف في هذه الصّفة أعامة للإناث أم خاصّة لبعضها ؟ ف قيل : لا يقال لشيء من غير الحيوان : حبال إلا في حديث واحد : " نهى عن بيع حبال الحبله " كما سيأتي . وقيل : كلّ ذات طفر حبال وأنشد أبو زيد : . " أو ذبّخة حبال مجّج مقرب وقال الذّوّي في التحرير : قال أهل اللّغة : الحبال : للأدميات والحمل لغيرهنّ ونقل عن أبي عبيدة القول الذي ذكره ابن سريده . والنسبة إلى حبال : حبال بالضم وحبالوي وحبالوي " كما في الصّحاح . في الحديث : " نهى عن بيع حبال الحبله " بتحريكهما : أي بيع ما في بطن الناقة قاله أبو عبيد وهو قول الشافعي . أو معناه : حمل الكرمه قبل أن يبلغ قال ابن سريده : وجعل حملها قبل أن تبلغ حبالاً وهذا كما نهى عن بيع ثمر الذّخل قبل أن يزره . ونقل السّهيلى في الرّوض عن أبي الحسن بن كيسان : أنه قال : معناه بيع العذّب قبل أن يطيب . قال السّهيلى : وهو قول غريب لم يذهب إليه أحد في تأويل الحديث . قال : وكذلك وقع في كتاب الألفاظ لابن السّكيت وإنما اشتبه عليه وعلى غيره دخول الهاء في الحبله حتّى قالوا فيها أقوالاً كلّها هباء . أو نحتاج النّساج وهو ولد الولد الذي في البطن وكانت العرب تفعّله وفي المحكم : وكانت الجاهليّة تتبايع على حبال الحبله في أولاد أولادها في بطون الغنم الحوامل . وفي التهذيب كانت تتبايع أولاد ما في بطون الحوامل . وفي العُباب : قال ابن الأنباري : فالحبال : يردّ به ما في بطن النوق والحبال الآخر :

حَبِلُ الذي في بَطْنِ الناقةِ أَدْخِلَتْ فيها الهاءُ للمبالغة كما تقول : نَكاحَةٌ
وسُخْرَةٌ . المَحْبِلُ كمَقْعَدٍ : أوانُ الحَبِلِ وفي الصَّحاح : كان ذلك في
مَحْبِلِ فلانٍ : أي وَقَّتِ حَبِلِ أُمِّه به . المَحْبِلُ : الكِتَابُ الأوَّلُ عن ابنِ
سَيِّدِهِ وبكلٍ مِنَ القَوْلَيْنِ فُسِّرَ بِتُ الْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ : .
لا تَقْرِهِ المَوْتُ وَقَدِ انْتَهَى ... خُطَّ له ذلك في المَحْبِلِ